كما شارك في كل النضالات العربية التي ادارتها جهات أخرى غير خاضعة له، من خلال دفع أعضائه الى المشاركة في نشاطاتها.

ومن أبرز الهيئات التي أنشأها الحزب للدفاع عن قضايا الاقلية العربية، نشير الى:

١ ـ اللجنة الوطنية للدفاع عن الاراضي العربية. وقد أُنشئت في خريف العام ١٩٧٥ لمواجهة ظاهرة مصادرة الاراضي العربية؛ كما ان اللجنة نفسها هي التي دعت الى الاضراب العام في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٧٦ تحت شعار «يوم الارض»[١٨].

٢ ـ ويشارك الحزب الشيوعي في اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، التي أُنشئت، أيضاً، في العام ١٩٧٥ (بعض المصادر ذكر ان تاريخ تشكيل المؤتمر القطري هو العام ١٩٧٤)، لمواجهة التمييز العنصري ضد المجالس المحلية العربية، حيث ان للحزب أعضاء في تلك المجالس. وقد فاز عضو الحزب، توفيق زيّاد، في العام عينه، برئاسة بلدية الناصرة، اثر ائتلاف «راكح» مع الاكاديميين من أبناء المدينة.

٣ ـ امّا القوة السياسية التي يخوض الحزب على أساسها معاركه الانتخابية، فقد شكّلها في العام ١٩٧٧، تحت اسم «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)»، وتتكون من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح)، ومن منظمة الفهود السود التي ظهرت في السبعينات على اثر الصراع الطائفي بين اليهود الشرقيين والغربيين في اسرائيل، ومن جبهة الناصرة الديمقراطية، ومن اليسار الديمقراطي الاسرائيلي، ومن لجنة المبادرة الدرزية. وقد تأسّست الاخيرة في العام ١٩٧٣ تحت شعار «الغاء التجنيد الاجباري لابناء الطائفة الدرزية»[١٩]. ويمكن القول ان «حداش» هي جبهة من اعضاء الحزب الرسميين، وانصاره، ومؤيديه. وتركز الجبهة على شعار انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وحل المشكلة الفلسطينية على أساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. كما أحيت، سنوياً، ذكرى الانتفاضة التي صارت تعرف باسم «يوم الأرض».

ومع تزايد النضال الوطني الفلسطيني، ارتقت مطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الواجب تحقيقها للسكان العرب، حسب رؤيته. وورد في برنامجه للمؤتمر العشرين (٥/١٠/١٩٨٥): «١ ـ اعتراف بموجب القانون بالسكان العرب في اسرائيل كأقلية قومية»[٢٠]، اضافة الى عدد من المطالب القديمة ـ الجديدة، والتي لا تختلف، في مضمونها، عن المطالب التي عرضناها آنفاً.

ويختلف تأييد السكان العرب للحزب الشيوعي الاسرائيلي بين منطقة وأخرى، وبين فئة اجتماعية وأخرى، أيضاً، ويرتبط ذلك بالاوضاع الاجتماعية والثقافية للسكان؛ «فنجده أقل ما يكون بين البدو، ويزداد بين العرب من سكان القرى الصغيرة، ثم يزداد أكثر بين سكان القرى الكبيرة، ليصل ذروته بين العرب سكان المدن العربية والمدن المختلطة. ويرجع هذا الاختلاف، في مدى التأييد للحزب، الى عوامل عديدة، منها، طبعاً، المستوى الثقافي والوعي السياسي للفئات العربية المختلفة... ومنها، أيضاً، مدى الضغوط التي تستطيع السلطات ممارستها على السكان، لكبح جماح تأييدهم للشيوعيين، والتي يفترض انها أشد بالنسبة الى البدو وسكان القرى الصغيرة. غير ان هناك عاملاً آخر يزيد في حجم التأييد العربي للشيوعيين ونسبته، وهو ازدياد عدد الناخبين العرب الشبان... والذين يوصفون بأنهم يميلون الى تأييد الشيوعيين أكثر من الاجيال القديمة، نظراً الى مشاعرهم القومية الملتهبة»[٢١].

ويبدو ان السكان العرب، على الرغم من تعاملهم مع الوضع الجديد بواقعية، فانهم لم